

أنياب الخليفة وأنامل الجنرال لفؤاد مطر

مشهد إستعادي لحقبتى الناصرية والساداتية

عملية يكتنفها كثير من التحفظ والغموض، وفلزال الشك والاحتيال أحياناً، لكن فؤاد مطر يقدم مدرسة في هذه المراجعة فهو يضيء الوقائع والخفايا الملتبسة برؤية صحفى



غلاف الكتاب

مفادها ان زيارة القدس فتحت الباب امام فرصة يجب استغلالها لإنهاء الحرب في الشرق الاوسط. وركز فؤاد مطر، في الكتاب الذي يقع بـ 608 صفحات، ووصف مصر في العار - وصدر عن الدار العربية للعلوم - ناشرون، على كشف انياب خليفة عبد الناصر، الناصر، الراحل الذي تولى السادات، الذي كان السادات، متمسكاً حتى صار متمسكاً، ووصف انقلب ووصف انقلب الرئيس عبد الفتاح السيسي، الذي تبوأ رئاسة مصر في 17 ايار 2014 - وبرغم انه جنرال سابق، إلا انه يلهم الخط جراح الخط الناصري الذي ادمته الحقيبة الساداتية. ولخص المؤلف ببراعة صورة هذا التحول السياسي بعنوان القسم الاخير من الكتاب (انامل الجنرال) يتسلم جراح انياب الخليفة، حدث طوى السيسى صفحة السادات السوداء مع الكرملين وفتح صفحة جديدة بين بلاده وروسيا، بما اسماه المؤلف بالعلاقات (السيسية -البيوتينية)، وهي اشتقاقات واندمجات قلمية لا يبرع في صياغاتها سوى لكاء فؤاد مطر الذي يكتب شئى من المرونة وكثير من البلاغة ولغة السهل الممتنع، فضلا عن الاستعانة بالفنائق النادرة والصور، وتلك براعة اخرى ينفرد بها مطر من خلال الدقة وعمق الشرح وقرب الصلة بالوقائع والاطلاع على القرارات المصرية، بينما ما جاء في الصفحة 577 بشأن واقعة رواها الى المؤلف امين عام الجامعة العربية -يومذاك- محمود رياض عشية زيارة السادات الى القدس، ونفى وزير خارجية مصر اسماعيل فهمي امام وزراء الخارجية العرب اى نية للسادات للقيام بالخطوة التي قوبلت برد فعل عربي عدائي شديد. ومن بين نل الوقائق والمعلومات الخافية يكشف المؤلف الدور الذي اضطلع به الرئيس الروماني تشاوشيسكو في تحفيز السادات على الزيارة ابائها. والصح هذا الدور عندما زار السادات بوخارست وعقد محادثات اشمرت عن (الزيارة الصادية). ويبقى.. ان مراجعة تاريخ مصر

والحال وابقاء الكلمة في سياق السرد. وبرغم ان معظم المحققين العرب المطلعون على الامثلة الشعبية متأثرون بما يرد منها في الافلام والمسلسلات التلفزيونية، فانهم لا يحفظون منها الا الشائع فقط، فيصفا تغفل الحياة العامة باخرى متوارية لكنها اكثر عمقا وقربا الى الصميم. فقد قرأت منها في كتاب مطر عشرات الامثلة لم تصادفني ولم اسمع بها، لانها لا ترد في وسائل الاعلام. فقد حفظتها لنا ذاكرة فؤاد مطر بقوة واطلقها في موقعها المناسب لتكريس حقيقة او توضيح موقف او للدلالة على عنوان بارز في العقل المجتمعي. خذ مثلا (البيى خروف وخذ بكره صوف) و(هوب بعصاية العز ولا تضرب بها) و(يا ارض اشتدي ما عليكي قدي) و(اللى معاه القمر ما بياليش بالنجوم) و(اللى يعطيه خالفة مين بخانقه). امثال شعبية

وكل هذه الامثال وسواها كالمثل (عمر العدم ما يبقى حبيب وعمره شجر التين ما يطرح زبيب)، تنطق على ما اسماء (تشهد المبادرات المخسرة) انور السادات، الذي سجل في تاريخ حكمه وحكم سلفه عبد الناصر خطوات غير مسبوقة، تختمل في اسناد مناصب وزارية ان اثنين من الماركسيين، وانقضاءات فريدة من قبيل الاطاحة بالناصرية واجتثاث ابرن رموزها، على صبري وسامي شرف ورئيس الخبازيات احمد كامل التي تعود الى سنوات - 1970 و1990 ومنها عشرات الامثلة الشعبية سمعها في فترات منقطعة من سنوات اقامته في البلد العربي، وقد رايت وانا اطالع مقدمة الكتاب، هذه الدرابة الكافية بالموروث الشعبي المصري والقدرة على وضع

ويوماً ما تمنى مطر في مقدمة وضعها لكتابي (صحافة بلد ملتبه)، الصادر عن الدار العربية للعلوم ببيروت عام 2013 على زملائه الصحفيين ان يكون (مداد) اقلامهم كالماء الذي في خراطيم عربات الاطفاء بحيث يساعد حبر اقلامهم على تطويق الاحقاد والصراعات والتشفيكات والنظر بنوايا مزمنة عن اى سلبيات). وعرفت الاستاذ فؤاد مطر، طيلة حياته المهنية، صحفياً يتفادى اى تاويل لما بين السطور لتفادى ما يمكن ان يكون سياساً او افتراءات، وهي صفة تليق بمؤلفاته برغم مما عرفته عنه بأنه أحد ضحايا حكم السادات، من منطلق انتخائه للمدرسة الناصرية - الهيكلية. فقد كان مؤمناً بزعامة عبد الناصر وصديقاً زامل الكاتب الكبير محمد حسنين هيكل وعاش تحولاته الوظيفية، وتقلبات احوال مصر طيلة 25 عاماً. ويستحضر فؤاد مطر في كتابه، الصادر ضمن سلسلة اعماله الشاملة، اعتمادا على سياق ما جرى والكشف عن الحشيو، والتذكير بما طواه النسيان، متسلحاً بالمعاشية التفصيلية لحياة مصر وتقاليدها وواجب شعبياً ومدوناً ومحفوظاً بمئات الاوراق والوقائق والصور التي تعود الى سنوات - 1970 و1990 ومنها عشرات الامثلة الشعبية سمعها في فترات منقطعة من سنوات اقامته في البلد العربي، وقد رايت وانا اطالع مقدمة الكتاب، هذه الدرابة الكافية بالموروث الشعبي المصري والقدرة على وضع

المؤلفات، مع زيادة يتفرد بها قلمه في رواية هوامش تحليلية تفسر الحوادث الحاسمة برؤية شاهد اشوات على الوقائع ومراتبها لتسلسلا او خير صادق ان واحة ارهاصاتها ولازم نهاياتها حتى اليرق الاخير. والكتاب المعزز باطباعات شهود مصريين يكشف اسراراً مدفونة وجوانب مجهولة من حقبين شكلنا علامة فارقة في التاريخ المعاصر لمصر والامة العربية.

انقضاء السادات فهو يروي تفاصيل انقضاء السادات على الناصرية، والعلاقة كثيرة التمييز مع السوفيات، مع عهد جمال عبد الناصر، ونهاب السادات منفردا الى اتفاق صلي مع اسرائيل ادى الى أحداث الجيصة الناصري في حادث رؤوف صوفت، قد نخبات بوقوعه (عاجلاً او اجلاً)

بمسبب منكراتها التي كتبها بعد 5 سنوات من وقوع اغتيال السادات. كما يروي الخلفيات ودوافع طرد السادات للخيف والسوفيت والجراح التي اوقعتها قرار السادات في هزيمة السوفيتية والتشفيى الذي سببه بالنسبة للولايات المتحدة واسرائيل. ويذهب المؤلف بعيد للحديث عن

للقطة: فؤاد مطر يتوسط احمد عبد الجيد والكاتب الصحفي اليمني لطفي فؤاد نعمان (لقطة في بيروت). ويالع فؤاد مطر، كما عرفته في كتاباته وطبيعة تكوينه الاخلاقي، منذ نحو 35 عاماً، الوقائع التاريخية، وان كانت ليست بعيدة بحكم ميزان الموروث، بقلم حائق وروح تئى عن النار وتحتمل الى الماثور، وتتعد عن التحيز وتفوض في الابعاد والخلفيات وتحلل منطق الامور بالتروى وهذوء النفس.



لقطة: فؤاد مطر يتوسط احمد عبد الجيد والكاتب الصحفي اليمني لطفي فؤاد نعمان (لقطة في بيروت).

المثال المعبر عن الضمير الجمعي في واقع الحدث او في سياق الدعاية المقصودة. وادركت ان صلة مطر بهذا الموروث ليست بعيدة بحكم ميزان الموروث، بقلم حائق وروح تئى عن النار وتحتمل الى الماثور، وتتعد عن التحيز وتفوض في الابعاد والخلفيات وتحلل منطق الامور بالتروى وهذوء النفس.

شاعر يرقد بالقرب من قبور ماركس واليساريين في لندن

مؤثرات بلنذ الحيدري بأبي ماضي ونعيمة وأبي شبكة

وبالتالي تخفيض عسكرة الجيوش لعموم دول المنطقة. إذ أن استمرار سياسة "إسرائيل" العنوانية وعدم اعترافها بحقوق الشعب العربي الفلسطيني لا يهدد السلم والأمن الدوليين حسب، بل تذر بعواقب وخيمة، خصوصاً فيما يتعلق بنفقات السلاح وتضخيم الجيوش واحتلالات اأنداح الحروب وغيرها، وهو ما يجعل التهدد في الدستور العراقي الجديد بتحريم التجنيد الإلزامي وتقليص نفقات الدفاع والأمن الداخلي إلى 2% من مجموع الدخل القومي، إنما هو تهدد من طرف واحد ودون مقابل، خصوصاً لأن الفكرة لا تقتزن إبقاء أو زوال صدام حسين، وإنما بقضية الوطن والأمة ككل (المحاكمة - المشهد الخنوف من دراما الخليج، دار زيد، لندن، 1992 هامش رقم 43 ص 79-80)، وسبب ذلك شعر بلنذ وكاتب السطور بنوع من القنوق وضغط الرغبة في الاستمرار، فانسحبنا بهذوء ومودة دون اثر يذكر، وهو ما اتفقتنا عليه. ولأن محمد فائق وزير اعلام المصري الذي كان يقيم على زمن عبد الناصر بحكم موقعه كأمين عام للمنظمة العربية لحقوق الانسان يعرف العلاقة التي ربطتني مع بلنذ الحيدري وتعاونتي في الميدان الحقوقي والنقابي، فإنه بانر إلى الاتصال بي لتعريتي ونقل تعازييه إلى عائلته، وقد اتصلت بزوجته الفنانة التشكيلية دلال الفتى وابلغتها بذلك وبحضور الصديق سعوان الناصري الذي كان عضواً في اللجنة التنفيذية للمنظمة العربية لحقوق الانسان في بريطانيا. وقال محمد فائق في الكلمة التي القاها في الاحتفالية التي اقيمت على في القاهرة بمناسبة نيلى وسام ابراهيم مناصل لحقوق الانسان في العام العربي القاهرة (2003). كان شعبان يندمج مع بلنذ الحيدري فكرياً ووجدانياً وشعراً. ويتصدر على حد الجواهرى وفاته ياسينويج، حين دعوت لحضور اجتماع بين الشاعرين المنفيذين والجلس الاستشاري للمنظمة العربية لحقوق الانسان، لرمس سترانجيات ما بعد المؤتمر ولانسياً للاتفاق على الملقى الفكري السنوي الذي اعتادت المنظمة على

والتالي تخفيض عسكرة الجيوش لعموم دول المنطقة. إذ أن استمرار سياسة "إسرائيل" العنوانية وعدم اعترافها بحقوق الشعب العربي الفلسطيني لا يهدد السلم والأمن الدوليين حسب، بل تذر بعواقب وخيمة، خصوصاً فيما يتعلق بنفقات السلاح وتضخيم الجيوش واحتلالات اأنداح الحروب وغيرها، وهو ما يجعل التهدد في الدستور العراقي الجديد بتحريم التجنيد الإلزامي وتقليص نفقات الدفاع والأمن الداخلي إلى 2% من مجموع الدخل القومي، إنما هو تهدد من طرف واحد ودون مقابل، خصوصاً لأن الفكرة لا تقتزن إبقاء أو زوال صدام حسين، وإنما بقضية الوطن والأمة ككل (المحاكمة - المشهد الخنوف من دراما الخليج، دار زيد، لندن، 1992 هامش رقم 43 ص 79-80)، وسبب ذلك شعر بلنذ وكاتب السطور بنوع من القنوق وضغط الرغبة في الاستمرار، فانسحبنا بهذوء ومودة دون اثر يذكر، وهو ما اتفقتنا عليه. ولأن محمد فائق وزير اعلام المصري الذي كان يقيم على زمن عبد الناصر بحكم موقعه كأمين عام للمنظمة العربية لحقوق الانسان يعرف العلاقة التي ربطتني مع بلنذ الحيدري وتعاونتي في الميدان الحقوقي والنقابي، فإنه بانر إلى الاتصال بي لتعريتي ونقل تعازييه إلى عائلته، وقد اتصلت بزوجته الفنانة التشكيلية دلال الفتى وابلغتها بذلك وبحضور الصديق سعوان الناصري الذي كان عضواً في اللجنة التنفيذية للمنظمة العربية لحقوق الانسان في بريطانيا. وقال محمد فائق في الكلمة التي القاها في الاحتفالية التي اقيمت على في القاهرة بمناسبة نيلى وسام ابراهيم مناصل لحقوق الانسان في العام العربي القاهرة (2003). كان شعبان يندمج مع بلنذ الحيدري فكرياً ووجدانياً وشعراً. ويتصدر على حد الجواهرى وفاته ياسينويج، حين دعوت لحضور اجتماع بين الشاعرين المنفيذين والجلس الاستشاري للمنظمة العربية لحقوق الانسان، لرمس سترانجيات ما بعد المؤتمر ولانسياً للاتفاق على الملقى الفكري السنوي الذي اعتادت المنظمة على

والتالي تخفيض عسكرة الجيوش لعموم دول المنطقة. إذ أن استمرار سياسة "إسرائيل" العنوانية وعدم اعترافها بحقوق الشعب العربي الفلسطيني لا يهدد السلم والأمن الدوليين حسب، بل تذر بعواقب وخيمة، خصوصاً فيما يتعلق بنفقات السلاح وتضخيم الجيوش واحتلالات اأنداح الحروب وغيرها، وهو ما يجعل التهدد في الدستور العراقي الجديد بتحريم التجنيد الإلزامي وتقليص نفقات الدفاع والأمن الداخلي إلى 2% من مجموع الدخل القومي، إنما هو تهدد من طرف واحد ودون مقابل، خصوصاً لأن الفكرة لا تقتزن إبقاء أو زوال صدام حسين، وإنما بقضية الوطن والأمة ككل (المحاكمة - المشهد الخنوف من دراما الخليج، دار زيد، لندن، 1992 هامش رقم 43 ص 79-80)، وسبب ذلك شعر بلنذ وكاتب السطور بنوع من القنوق وضغط الرغبة في الاستمرار، فانسحبنا بهذوء ومودة دون اثر يذكر، وهو ما اتفقتنا عليه. ولأن محمد فائق وزير اعلام المصري الذي كان يقيم على زمن عبد الناصر بحكم موقعه كأمين عام للمنظمة العربية لحقوق الانسان يعرف العلاقة التي ربطتني مع بلنذ الحيدري وتعاونتي في الميدان الحقوقي والنقابي، فإنه بانر إلى الاتصال بي لتعريتي ونقل تعازييه إلى عائلته، وقد اتصلت بزوجته الفنانة التشكيلية دلال الفتى وابلغتها بذلك وبحضور الصديق سعوان الناصري الذي كان عضواً في اللجنة التنفيذية للمنظمة العربية لحقوق الانسان في بريطانيا. وقال محمد فائق في الكلمة التي القاها في الاحتفالية التي اقيمت على في القاهرة بمناسبة نيلى وسام ابراهيم مناصل لحقوق الانسان في العام العربي القاهرة (2003). كان شعبان يندمج مع بلنذ الحيدري فكرياً ووجدانياً وشعراً. ويتصدر على حد الجواهرى وفاته ياسينويج، حين دعوت لحضور اجتماع بين الشاعرين المنفيذين والجلس الاستشاري للمنظمة العربية لحقوق الانسان، لرمس سترانجيات ما بعد المؤتمر ولانسياً للاتفاق على الملقى الفكري السنوي الذي اعتادت المنظمة على

عبد الحسين شعبان

بيروت



وضحكنا كثيراً حين رويت له ما كنت قد قرأته من إن ميخائيل شولوخوف مؤلف رواية الدون الكارثية، ارتحف حين سألته ستالين عن بطل الرواية كريكوري التمر، المتقلب، الشجاع، القلق، الضاحك بالفحولة ومضيق النساء، ولانسياً لجهة علاقته باكسينيا، لذا لم ينتم إلى الحزب؛ فما كان منه إلا ان يجيبه اجابة تقريرية، لم أقر اننا يا رفيق هو الذي قر، فقد كان ستالين يريد الهنات السعيدة او الاجابية التي تحتيز ان كل ما هو ايجابي فهو ملك للحزب، وهكذا تصور ان انصاع بريكوري للحزب يمكن ان يعطى النموذج.

وتعرض سالم لما اصعب المنفقون والثقافة من نقوص خلال الثورة الثقافية الصينية 1976-1965 حتى وفاة ماوتسي تونغ، حيث جرت عمليات تطبيع وترويض وهامة للمنقذين، خصوصاً ضد ما سمي بـ (الاسلام السياسي) في منطقتنا. كما اجرينا مقاربة بين دور منقفيها في الوقت الحاضر ودورهم في الخمسينيات وكان بلنذ من دعاة ميخائيل يوكد معايير الحد الأدنى للاتفاق الثقافي والوطني، الذي يؤكد على حق المنقفي ودوره ومسؤوليته وحقوقه الديمقراطية والمهنية، خصوصاً في ظل دعوة باشاعة الحوار وسامع الراي الأخر، أخذين بنظر الاعتبار التكوين الخاص للسيدوم وعالمه الذاتي وما يريده من عملية الخلق، إضافة إلى وسيلته الفنية والمعايير الجمالية التي تريده ان يبدورن فيه بهذء الايقاع الى الصوت الواحد وتطويع وسيلتهم الابداعية، كي لا يتحولوا إلى نقطة خضراء خصوصاً حين

الموسم عبد الحسين شعبان : الحق والحرف والإنسان، وقدم له المحامي جراح نايل مدير المركز، القاهرة، 2003. جدير بالذكر ان بلنذ الحيدري سيقنى الى رئاسة المنظمة العربية لحقوق الإنسان في لندن، وحين انتخبت رئيساً بعده واضبعت عدة سنوات في رئاستي للمنظمة، وكنت قد اخترت بلنذ الحيدري عضواً في المجلس الاستشاري مع خيبة ضمت 15 عضواً من خيرة المحققين العرب، بينهم الشاعر والمفكر العراقي صلاح نيازى، الذي رقد المحتبة العربية بعشرات الكتب والمؤلفات والترجمات والدراسات النقدية، إضافة إلى دواوين منها: "كابوس في فضاء الشمس"، "المشهد الخنوف من دراما الخليج، دار زيد، وأصدر مجلة رصينة اسمها "الغتراب الابي" في لندن، اقيمت لحنوع قديين من الزمان، وحين تم اختطاف منصور الكنجيا الحقوقي وجوري في لندن، مهابة وحضوراً وحرناً حقيقياً.

تائر بلنذ الحيدري بابلوا ماي ماضي وميخائيل النعيمة والياس أبو شبكة، في بحثهم عن الخلود والفناء والوجود والعدم والموت والحياة، وذلك قبل تائره بسارتر وكيركارد وهايدغر على حد تعبيره، وحسبما يقول إن جيله شهد ثلاث ثورات لم يكن بعيداً عنها، اولها - الثورة الاخلاقية، اي الثورة على الاخلاق السائدة، و من هنا كان اعجابه بحسين مروان وسفاهة شفيقة، والثورة الثانية السيارية والماركسية جوهرياً حينذالذ، وثالثها الثورة الوجودية التي يقول إنه انفرذ فيها من بين أقرانه، واستفاد في ذلك من حواراته (مطلع السبعينات) مع عبد الرحمن بدي، كانت لغة بلنذ تشكيلية أكثر منها إنشائية، فقد ابتعد عن الزخارف، وقدر كونها ترسم صوراً بحروف ملونة فهي ترسل اشارات ناعمة ومؤثرة في الآن، عاطفية، سداها ولحماتها، ذات بحثاً عن الأمل والإنسانية في ظل مجتمعات بائسة وتغاني من شيخ الحريات، وترك لنا بلنذ علامات دالة على الطريق لتؤشر لتضاريس لتجاوز القصيدة الكلاسيكية.

التقى

5 كتب واستذكار

اللجنة (192س)..مع التحية

قلت من على شاشة قناة التغيير قبل اسبوعين ((اني لم ار لجنة منذ العام 2003 لحد الآن بنزاهة وخلق وحسن تعامل هذه اللجنة رئيسا وعضوا، وموظفين)) واظفت لي هذا القول الكثير ..

الا ان ما لم اقله وساكنته الآن هو ان المحافظة على الاندفاع الأول وأدامه زخمه يبدو امرا صعبا ، وحتى في هذه الحالة اقول لكم ان النقد البناء هو (حب) وانه هادف ولذلك وعندما اشعر بأنه لا يحقق هدفا اتوقف عنه ، ولعلكم تلمسون اني اوقفت الكتابة الي ميثتني بعد ان شعرت انهم مصرون على الخطا ، (وهذا الاحتمال الاعلى) أو انهما كتب لهما ان يتصرفا هكذا من جهة / جهات ما وان الأمر خارج اراذلتهم، او ان رؤيتي للأمور كانت هي الجها، سابدأ من النص الاعتيادي الذي تبدا به جميع قراراتكم ((بعد الاطلاع على الوثائق التي قدمتها الهيئة الوطنية العليا للمسايلة والعدالة بموجب كتابهم... لدى التدقيق والمشاوراة تبين ان المشار اليه جاء اسمه في قوائم المشمولين بالحزب الصادرة عن الهيئة المذكورة وانه كان بدرجة عضو فرع في حزب البعث المنحل)) بعدها ياتي ((قررت اللجنة شمول السيد فلان بالحكم المادة (3/ا3) من قانون حجز الاموال المنقولة وغير المنقولة العائنة الى اركان النظام السابق رقم (72) لسنة 2017 وفقا للدلالة التوثيقية المذكورة آنفا)) ورد اعتراضه على رفع الحجز .. او رفع الحجز))... قبل ان ابدا اود ان اعيد للاذهان رأبي المتواضع بأن القانون موضوع البحث هو قانون غير دستوري ويتعارض ليس فقط مع (ثوابت أحكام الإسلام)) كما نص الدستور بل مع ثوابت أحكام الأديان والأحزاب والاعلان العالمي لحقوق الانسان ، وهو أكثر القوانين غموضا ، وجاءت تعليمات مجلس الوزراء لتسهيل تنفيذة أكثر غموضا رغم ان مجلس الدولة قضى فترة طويلة في دراسته .. لنبدأ بموضوع الشمول ونسال : ماذا تعني عبارة ((قررت اللجنة شمول فلان))ارغم عدم امتلاكه اية اموال او بعد قراراتكم برفع الحجز عن داره الوحيدة ؟؟ وما هو الاثر القانوني الذي يترتب على هذا الشمول ؟؟ وما هو المدى الزمني لهذا الشمول ؟؟

ساجيبكم ان هذا قراركم يذهب الى وزارة المالية لتترجمه الى واقع تنفيذي ، وبالتالي ما على المالية الا ان لا توعد برفع الحجز ويبقى ذلك العبد الفقير الى الله شمولاً وتحت رحمة موظفي دوائر التسجيل العقاري في الابد وقد يتوزر الأمر الى شمول اولاده وخاله انصياعا لأمر الله ((لا تزر وازرة وزر اخرى)) كما حصل مع الذوات ال (52) الذين برات المحكمة الجنائية العليا تصفهم تقريبا لحد الآن .

قد تصورون ان الأمر لا يستحق هذا الاعتمام ، ولكن لو عرفتم عدد المتصلين في وقتهم من هذه الفقرة خصوصا وان القانون لم يحدد اطار زمني لنفاذ المقترح لحل هذا الاشكال هو ما قدمته في لاتحتي الى احدى محاكم البداية ((ان الشمول من عدمه هو شأن قانوني داخلي للجنة تستدير به للتوصل الى قرار صحيح ، ولا ينبغي ان يكون جزءا من قرار يذهب الي وزارة المالية (الرحومة العولفة) للتنفيذ والذي يمكن تفسيره على انه استمرارا للشمول خصوصا وان موكلنا لم يثر على حساب المال كما هو واضح من الالة التوثيقية)) النقطة الأخرى المهمة بخصوص الشمول هي ان تعليمات مجلس الوزراء اعطت للجنة صلاحية (النظر والبث في الاعتراضات) وبالتالي فإن عليها ان تعد قوائم المسألة امرا لا يمكن البت فيه ، فالعصمة لك ، وذلك وجبت البداية الاستئناف والتمييز وغير ذلك ، واختصر لكم ان لدي أكثر من موكل لم يعبروا درجة عضو الفرقة يوما اعدتهم الهيئة بدرجة عضو مكتب (تطلع) فضلا عن موكل حكم بالاعدام (لحاوته اسقاط العظام) وخفف لي المؤبد وهو عضو منظمة السجناة السياسيين ومتوفى ، وعندما تقدم للجنتم شرحا بذلك تطلبون استشهاده ببقاره وكان ما كتبه لا يعينكم ، او كان صلاحية (البث)) لم تعط لكم بل اعطيت لهيئة المسألة كثيرة في الامور ، ومنها ان كل اموال احد المشمولين في عيلة بنك ال 2013 فهل يعقل انه (تمتلكا بسبب منصبه الحزبي او الرسمي) وسنة صنعها 2013 وهو منصبه الحزبي (مجتب) والرسمي (متحل) والصفة الاجتماعية (نازح) ، وهل تستحق اصدارته م كل هذا التمييز ؟؟ ، وهكذا جرى الأمر مع عائلة المنفذ به حكم الاعدام وليد محمود سيرت حيث يسألهم احد الموظفين عن اسباب عدم تقديم سندات الملكية فيجيبهم بأنهم لا يمكنون شيئا ، فيسألهم لماذا قدمت اعتراضا اذا كنتم لا تملكون شيئا ، فيجيبه ان ترفع اسمه من قائمة الحجز ، فيجيبه هذا ليس اختصاصنا فنحن فقط ندقق في الاملاك التي بحوزة الشخص وان عليهم مراجعة هيئة المسألة ... (البث)) الا الاخوة يعني حسم الموضوع بكافة جوانبه من خلال

المراسلات الرسمية بين هيئة المسألة وليس بهذه الطريقة ...وتذكروا انكم كنتم معارضون لأسباب وامثال من ذكرتهم معارضون لأسباب فهذ الرجل كان قائد فيلق يوم كان الجيش كله فيلقان وعارض النظام ولم يكن طالبا او كاسيا كالكثيرين ، فضلا عن ان لا شك في معارضته .. فلماذا اولاد بعض المعارضين قادة كبار ، واولاده يراجعون المسألة .. عندما اصل مرحلة الغضب اتوقف .. هناك غير مشمولين وردت اسمائهم خطأ ولا تتحاجون لاعتبارهم غير مشمولين الى مراسلات فعندما تمدون حالة من بين مئات الحالات ان هناك من كتب ازانهم (حرس خاص) مثلا فان القانون يشير بوضوح الى عدم شمولهم. المراجعة التي ابدتم فيها اية الاخوة في البدايات هي ليست عملية سنوية او فصلية بل هي عملية يومية ، اما حسن المعاملة التي تميزتم بها فكلما طال الوقت كلما اصابكم الملل ، مما يجعلكم تتحاجون الى صبر وتضحية أكثر ، وفقكم الله كما وفقكم في البدايات.

عبد الخالق الشاهر



عبد الخالق الشاهر

الدولة وكثرة الطبّاحين

كلما دققت النظر الى حالة العراق منذ زمن التغيير حتى هذه اللحظة أجد نفسي حائرا بين هذا وذاك .

هذا الظرف العصيب الذي نمر به نحن -كشعب- مغلوب على أمره- وهذه الدولة التي ايلتعت كل شيء ولم تترك لنا نحن الفقراء إلا سقظ المتاع أو أقل بقليل .

هذه الأموال الموهولة التي تدخل المصارف العراقية الحكومية وغير الحكومية بطرق مختلفة ولكن مع هذا لم أشاهد شيء حقيقي قد شيد هنا أو هناك يحمل شيئا من تقاليد والأزدهار لهذا البلد الجريح أنظر الى بعض الدول الأخرى من خلال التنت - الذي راح يُظهر كل شيء يجري في أقصى بقعة من الأرض ونحن جالسين في بيوتنا المرهقة بسبب كل شيء - وشاهدنا التطور الكبير في كل ميادين الحياة الا في بلدي ظلم أشاهد الابناء - مولات - علاقة تعود لرجال حصلوا على أموال بطرق غير شرعية ونحن الشعب لاستطيع حتى الجلوس في مقهى من مقاهي تلك المولات.

أي تناقض هذا الذي يجري في بلدي...شيء مربع حقا. الدولة مشتتة في اتجاهات مختلفة وكل فئة تحاول السيطرة على البلاد في كل شيء، ولاننا نعيش في بلد له حكومات مختلفة .

لاستطيع ان أتذكر خطوة ايجابية واحدة لخدمة الفقراء في كل مكان - فلا احد اصلا يتفكر بالفقراء- اصبحنا نثبه المثل القائل - كثرة الطبّاحين يُفسد الطبخة - وحقا ان طبختنا فسدت منذ زمن بعيد لأن اعداد كبيرة من الطبّاحين تكاتفوا وتكاثروا وتجمعوا لطبخة واحدة ولكن اعداد منهم لم يستطيع ان يطبخها بصورة جيدة لأن كل طبّاح منهم يحاول ان يفرض طريقة طبخته التي تعجبه هو فقط . سلاما ايتها العراق الباس في كل شيء.



ثامر مراد

بغداد